بحيث يكون مقبولا مسلما لا طعن فيه ولا امتناع من قبوله ثم الحجة
ان كانت عقلية فهي قياس اما برهاني واما جدلي واما خطابي
واما شعري واما سفسطي واما تمثيلي وامثلتها وضوابطها
مبسوطة بفن المنطق وان كانت نقلية فهي اما كتاب واما
سنة واما اجماع واما قياس وامثلتها بضوابطها في فن الاصول
ولما كانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة غير
مردودة كما جاء به الحديث وكانت الملائكة لا تزال تصلي على راقمها
في كتاب ما دام اسم النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الكتاب
وكان حسن الظن والرجا يقتضي ان الكريم اذا قبل صفقة
منكسر فقير مقل مفلس ورضيها واثاب عليها وخلد الانعام
بازايها لا يرد شيا منها جعل الصلاة والسلام ملتفين لما اتى به
في هذه الرسالة من الاحكام توسلا الى ذلك وان كانت بضاعة مزجاة
فقال ثم الصلاة والسلام الدايم ثم للاستيناف لا للعطف على
الصلاة والسلام السابقين صدر المقدمة والدايم اما نعت لهما واصله
الدايم كل منهما واما نعت لاحدهما بقدر نظيره مع الاخر ولا يمنعه
في الصلاة عدم المطابقة لجواز كونه سببيا لهما والاصل الدايم
فصلها وثمرتها ثم عمل فيه بالحذف والايصال وبهذا يجاب
عن منع صحة دوام الصلاة والسلام المنقضيين بمجرد النطق
بهما لعرضيتهما فلا يستقيم الدوام والتابيد والله اعلم وقوله
على نبي تنازعه المصدران فاعمل الثاني فيه والاول في
ضميره ثم حذفه والاصل والصلاة عليه والسلام على نبي
لا يقال شرط صحة عمل المصدر ان لا ينعت قبل عمله فلو
نعت قبله كما هنا بطل عمله فلا يصح التنازع لانا نقول هذا

الشرط

الشرط ليس متفقا عليه على ان الحق ان هذا الشرط انما هو في
عمله النصب لا في عمله في الظرف والجار والمجرور لان الجوامد
قد تعمل فيهما عمل التعلق ثم نعت النبي صلى الله عليه وسلم
بما هو وصفه اللازم ونعته الدايم فقال ذا به المراحم والظاهر
فيه خبرية الاول وابتدايه الثاني وبواسطته مع تعريف
الطرفين يستفاد الحصر والباب العادة المستمرة والمراحم جمع
المرحمة بمعنى الرحم او الرحمة بمعنى ثم الصلاة والسلام على
نبي موصوف بانه لا اب له ولا عادة الا المراحم ولا ينافيه افراد
الخبر مع جمع المبتدا لانه جايز في المصادر نحو الزيدون عدل
وصوم لجمود المصدر وعدم لزوم مطابقته والمراد ان شيمته
صلى الله عليه وسلم وخلايقه التي تفيض على الناس احوج اليها منهم لغيرها
من البعثة الرحمة واللطف والشفقة ولذلك نعته سبحانه بقوله
لقد جاكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمومنين رووف رحيم ولا يخفى عليك رجوع النظم بما عرفته
لقوله سبحانه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وليعض المحققين
فيها كلام حسن لخصناه بالاصل وقوله محمد بدل من النبي
الموصوف بما ذكر او بيان له صلى الله عليه وسلم وزاده شرفا
وكمالا لديه فلو كانت البحار مدادا والفقا كتابا لم يبلغوا ته وبين
بدايته كمالاته ولم يحصر واحقايق جمالاته ولاجلالاته
فان فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بفم
كالشمس تظهر للعينين من بعد صغيرة وتكل الطرف من امم
انما مثلوا صفاتك للناس كما مثل النجوم الماء
كيف وهو السيد العظيم وصاحب الخلق العظيم ورسول الملك

اي هذا الاعراب

وخلايقه جمع خليقة بمعنى الطبيعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)